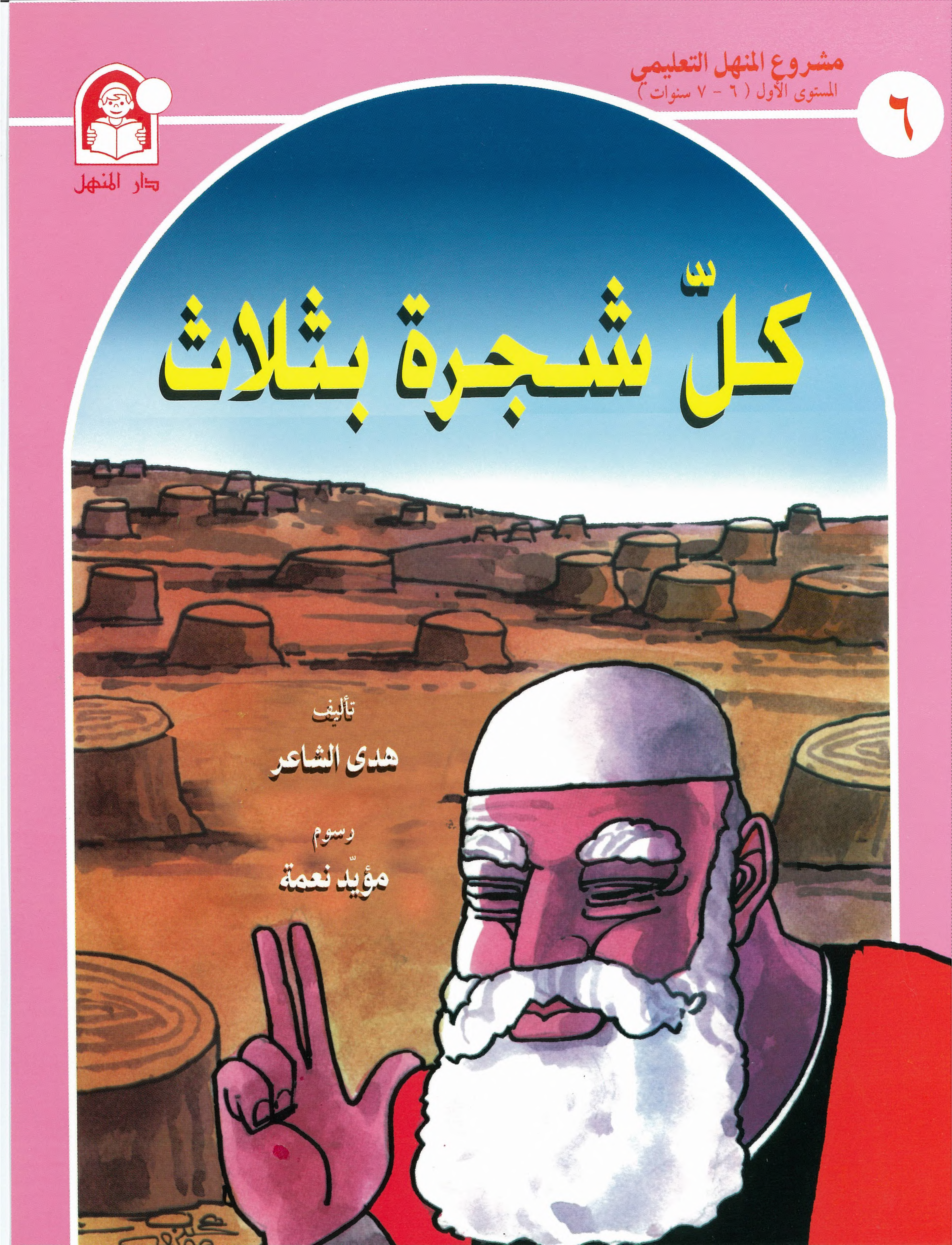
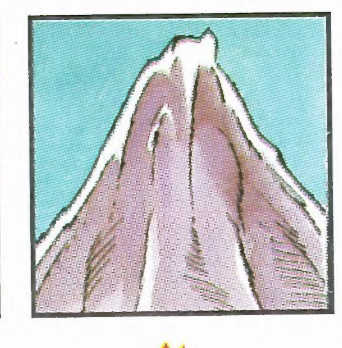
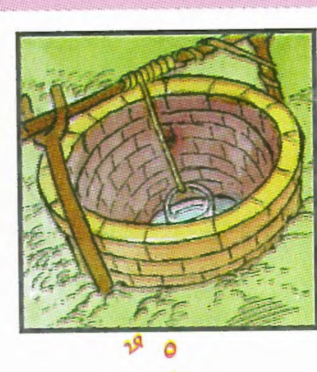

مشروع المنهل التعليمي
المستوى الأول (٦ - ٧ سنوات)
٦
دار المنهل
كلّ شجرة بثلاث
تأليف
هدى الشاعر
رسوم
مؤيّد نعمة

كانَتْ إِحْدى القُرى الصَّغيرَةِ تَقَعُ على قِمَّةِ جَبَلٍ عالٍ، تُحيطُ بِها الأَشْجارُ الكَثيفَةُ. وَكانَ يَسْقُطُ المَطَرُ غَزيراً، فَتَزْدادُ الأَشْجارُ خُضْرَةً، وَتَمْتَلِئُ الآبارُ والعُيونُ بِالمِياهِ.

قِمَّةٌ



عالٍ

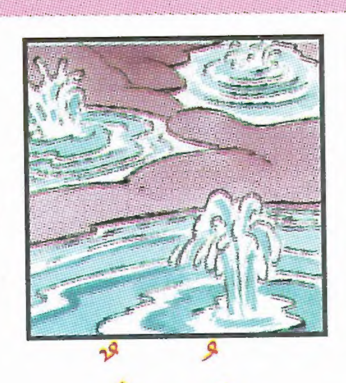


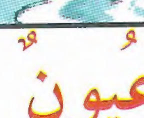
بِئْرٌ



آبارٌ

عَيْنٌ





عُيونٌ

وَكانَ أَهْلُ تِلْكَ القَرْيَةِ، يَقْطَعونَ الأَشْجارَ، وَيَحْمِلونَها إلى قَرْيَتِهِمْ، وَيُقَطِّعونَ جُذوعَها إلى قِطَعٍ كَبيرَةٍ مِنَ الخَشَبِ.

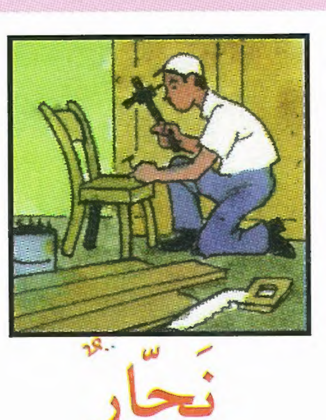


جِذْعٌ



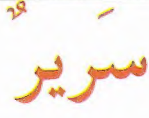
جُذوعٌ

وَكانَ أَهْلُ القَرْيَةِ يَرْبَحون مالاً كثيراً مِنْ بَيْعِ الأَخْشابِ إلى النَّجّارينَ في الـمَدينَةِ، الّذينَ كانُوا يَصْنَعونَ مِنْها أَثاثاً جَميلاً كَالأَسِرَّةِ والمَقاعِدِ.



نَجّارٌ







مَقْعَدٌ

وَبَعْدَ بِضْعِ سَنَواتٍ بَدَأَتِ الأَشْجارُ تَتَناقَصُ في تِلْكَ الغاباتِ تَناقُصاً كَبِيراً، وَصارَ اللَّوْنُ الأَخْضَرُ الَّذي كانَ يُحيطُ بالقَرْيَةِ يَخْتَفي شَيْئاً فَشَيْئاً.



لاحَظَ سُكّانُ القَرْيَةِ أَنَّ المَطَرَ صارَ قَليلاً في مِنْطَقَتِهِمْ، فَجَفَّتِ الآبارُ والعُيونُ، وَلَمْ تَعُدِ الأَعْشابُ كافِيَةً لِرَعْيِ الأَغْنامِ وَغَيْرِها مِنَ الحَيَواناتِ.


أَغْنام

اجْتَمَعَ أَهْلُ القَرْيَةِ لِدِراسَةِ ذَلِكَ الأَمْرِ الخَطيرِ،

وَقَرَّروا أَنْ يَهْجُروا ذاكَ المَكانَ، لِيَبْحَثوا عَنْ مَكانٍ

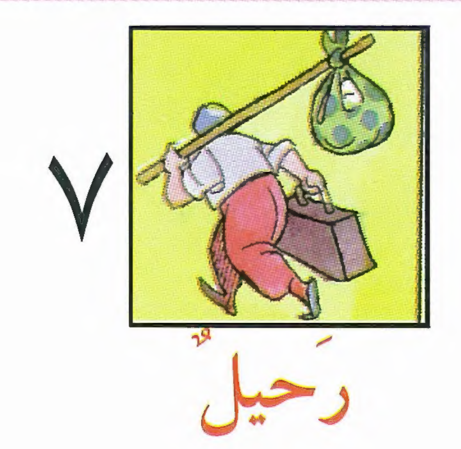
جَديدٍ، يَتَوافَرُ فيهِ الماءُ الغَزيرُ، إِلى جانِبِ

الأَشْجارِ الخَضْراءِ الكَثيرَةِ.



وَبَيْنَما كانَ أَهْلُ القَرْيَةِ يَسْتَعِدُّونَ لِلرَّحيلِ، مَرَّ بِهِمْ رَجُلٌ عَجوزٌ فَسَأَلَهُمْ: لِماذا قَرَّرْتُمُ الرَّحيلَ عَنْ هذا المَكانِ؟


عَجوزٌ

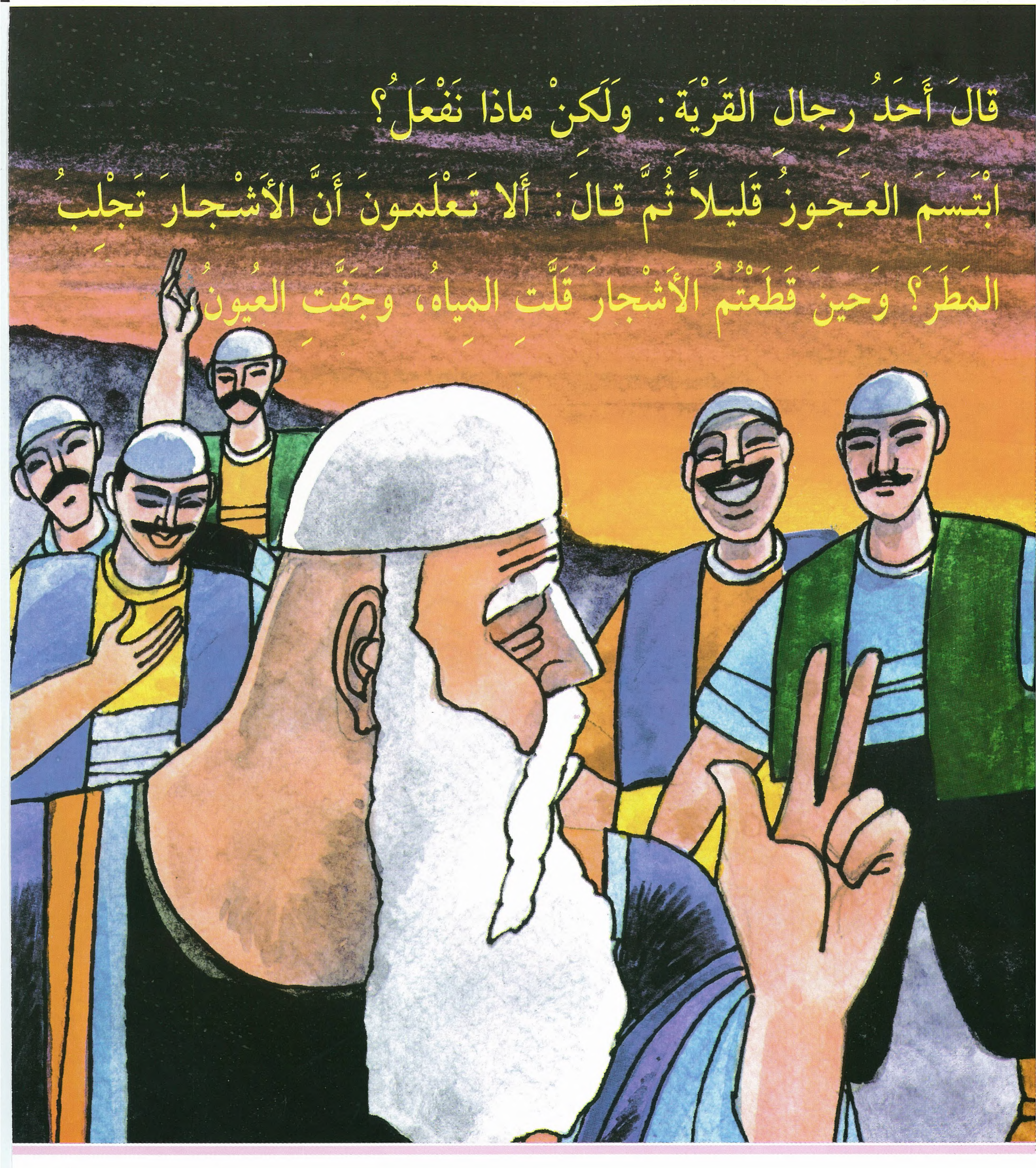

رَحيلٌ

تَقَدَّمَ أَحَدُ رِجالِ القَرْيَةِ مِنَ العَجوزِ وَقالَ لَهُ: يا عَمُّ، لَمْ يَبْقَ في هذا المَكانِ ماءٌ يَكْفي، وَلا أَشْجارٌ نَقْطَعُها، وَنَبيعُ أَخْشابَها، فَلَمْ نَعُدْ نَسْتَطيعُ العَيْشَ في هذا المَكانِ.

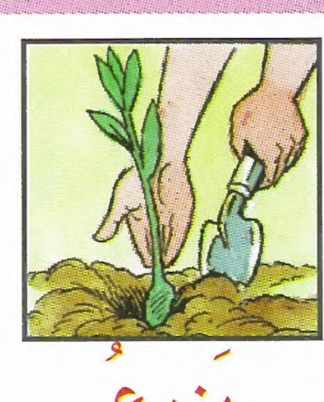
قَالَ العَجوزُ: إِذا رَحَلْتُمْ إلى مكانٍ آخَرَ، هَلْ سَتَكُفّونَ عَنْ قَطْعِ الأَشْجارِ فِيهِ؟ لنْ يَحُلَّ الرَّحيلُ مُشْكِلَتَكُمْ.

قالَ أَحَدُ رِجالِ القَرْيَةِ: وَلَكِنْ ماذا نَفْعَلُ؟

اِبْتَسَمَ العَجوزُ قَليلاً ثُمَّ قالَ: أَلا تَعْلَمونَ أَنَّ الأَشْجارَ تَجْلِبُ المَطَرَ؟ وَحينَ قَطَعْتُمُ الأَشْجارَ قَلَّتِ المِياهُ، وَجَفَّتِ العُيونُ.



طَلَبَ سُكّانُ القَرْيَةِ مِنَ الشَّيخِ أَنْ يَجِدَ لَهُمْ حَلاًّ لِمُشْكِلَتِهِمْ فَقالَ: الحَلُّ عِنْدي أَنْ تَزْرَعوا بَدَلَ كُلِّ شَجَرَةٍ تَقْطَعونَها ثَلاثَ شَجَراتٍ، وَبِذَلِكَ تَزْدادُ الأَشْجارُ، وَيَكْثُرُ الماءُ.



يَزْرَعُ



يَقْطَعُ

بِئْرٌ

آبارٌ

عَيْنٌ



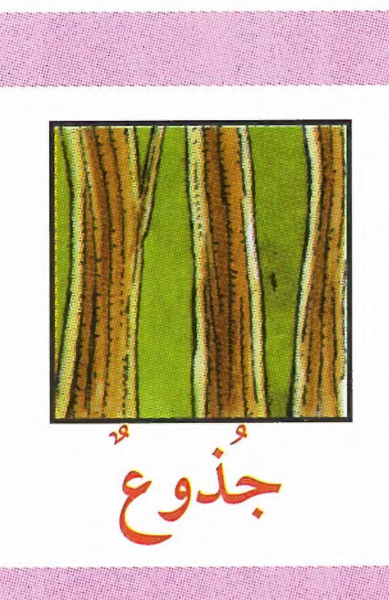
عُيونٌ



أَغْنامٌ



جِذْعٌ



جُذوعٌ

عَجوزٌ



رَحيلٌ



نَجّارٌ



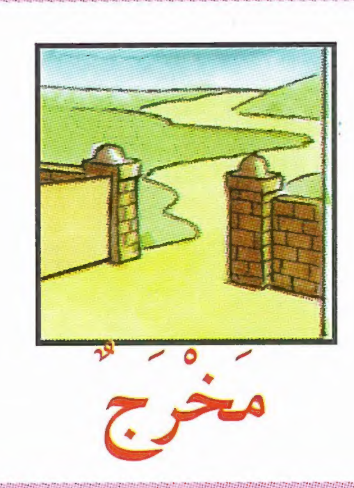
سَريرٌ



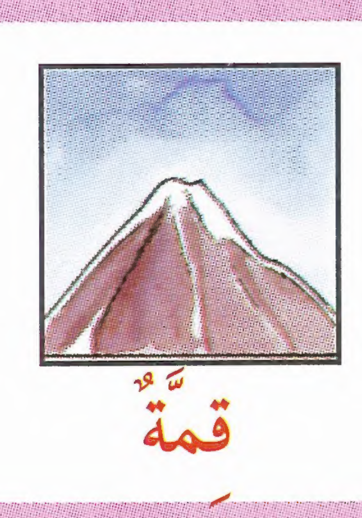
مَقْعَدٌ



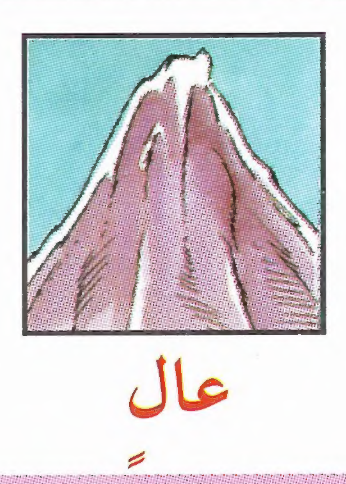
مَدْخَلٌ



مَخْرَجٌ



قِمَّةٌ



عالٍ



يَزْرَعُ



يَقْطَعُ